

قراءة تفسير أضواء البيان (501 - الأنعام) 010 - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى سيقول الذين اشركوا ولو شاء الله ما اشركنا الاية - 00:00:03

ذكر في هذه الاية الكريمة انهم سيقولون لو شاء الله ما اشركنا وذكر في غير هذا الموضع انهم قالوا ذلك بالفعل كقوله في النحل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا - 00:00:25

الاية وقوله في الزخرف وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم الاية ومرادهم ان الله لما كان قادرا على منعهم من الاشراك ولم يمنهم منه ان ذلك دليل على رضاه بشركهم - 00:00:41

ولذلك كذبهم هنا بقوله قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن. الاية وكذبهم بالزخرف بقوله ما لهم بذلك من علم منهم الا يخرصون وقال في الزمر ولا يرضى لعباده الكفر الاية - 00:00:59

قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الاية الظاهر في قوله ما حرم ربكم عليكم انه مضمن معنا ما وصاكم به فعلا او تركع - 00:01:21

لان كلا من ترك الواجب وفعل الحرام حرام والمعنى وصاكم الا تشركوا وان تحسنوا بالوالدين احسانا وقد بين تعالى ان هذا هو المراد بقوله ذلك وصاكم به. الاية قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم من املاء الاية. نهى الله تعالى في هذه الاية الكريمة - 00:01:38

عن قتل الاولاد من اجل الفقر الواقع بالفعل ونهى في سورة الاسراء عن قتلهم خشية الفقر المترقب المخوف منه مع انه غير واقع في الحال. بقوله ولا تقتلوا اولادكم خشية املاء - 00:02:06

وقد اوضح صلى الله عليه وسلم معناه حين سأله عبدالله بن مسعود رضي الله عنه اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. قال ثم اي؟ قال ان تقتل ولدك - 00:02:24

خشية ان يطعم معك قال ثم اي قال ان تزاني حيلة جارك. ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق - 00:02:40

ولا يزنون الاية واخذ بعض اهل العلم من هذه الاية منع العزل لانه وأد خفي وحديث جابر كنا نعزل والوحي ينزل يدل على جوازه. لكن قال جماعة من اهل العلم انه لا يجوز عن الحرة الا - 00:02:58

ابنها ويجوز عن الامة بغير اذنها والاملاق الفقر وقال بعض اهل العلم الاملاق الجوع وحكاة النقاش وقيل الاملاق الانفاق يقال املق ما له بمعنى انفقته وذكر ان عليا قال لامرأته املقي ما شئت من مالك - 00:03:18

وحكي هذا القول عن منذر بن سعيد ذكره القرطبي وغيره والصحيح الاول قوله تعالى ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن. حتى يبلغ اشده الاية قد يتوهم غير العارف من مفهوم مخالفة هذه الاية الكريمة اعني مفهوم الغاية في قوله حتى يبلغ اشده - 00:03:41

انه اذا بلغ اشده فلا مانع من قربان ماله بغير التي هي احسن وليس ذلك مرادا بالاية للغاية ببلوغ الاشد يراد بها انه ان بلغ اشده يدفع اليه ماله ان اونس منه الرشد - 00:04:06

كما بينه تعالى بقول فان انستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم. الاية والتحقيق ان المراد بالاشد في هذه الاية البلوغ بدليل قوله

تعالى فاذا بلغوا النكاح فان انستم منهم رشدا. الاية - [00:04:25](#)

والبلوغ يكون بعلامات كثيرة كالانبات واحتلام الغلام وحيض الجارية وحملها واكثر اهل العلم على ان سن البلوغ خمس عشرة سنة

ومن العلماء من قال اذا بلغت قامته خمسة اشبار وقد بلغ - [00:04:46](#)

ويروى هذا القول عن علي وبه اخذ الفرزدق في قوله يرضي يزيد ابن المهلب ما زال مذعقدت يده ازاره فسمى فادرك خمسة الاشبار.

يدني خوافق من خوافق تلتقي في ظل معتبط الغبار مثاري - [00:05:07](#)

والاشد قال بعض العلماء هو واحد لا جماله كالانك وهو الرصاص وقيل واحده شد يا فلس وافلس قاله القرطبي وغيره وعن سيبويه

انه جمع شدة ومعناه حسن لان العرب تقول بلغ الغلام شدته - [00:05:28](#)

الا ان جمع الفعل على افعل غير معهود كما قاله الجوهرى واما ان ام فليس جمع نعمة. وانما هو جمع نعم من قولهم يؤس ونوم. قاله

القرطبي وقال ايضا اصل الاشد من شد النهار اذا ارتفع - [00:05:50](#)

يقال اتيت شد النهار وكان محمد ابن محمد الضبي ينشد بيت عنتره عهدي به شد النهار كأنما خضب البنان ورأسه بالمظلم وقال الاخر

تطيف به شد النهار ضعينة طويلة انقاء اليبدين سحوق. قال مقبده عفا الله عنه - [00:06:12](#)

ومنه قول كعب بن زهير شد النهار قامت فجوابها نقد مثاكيل. فقلوه شد النهار يعني وقت ارتفاعه وهو بدل من اليوم في قوله قبله

يوما يظل به الحرباء مصطخا كأن ضاحيه بالشمس - [00:06:38](#)

محلول وشد النهار بدل من قوله يوما بدل بعض من كل كما ان قوله يوما بدل من اذا في قوله قبل ذلك كأن او بذراعيها اذا عرقت

وقد تلفع بالقول العساquil - [00:07:02](#)

لان الزمن المعبر عنه باذا هو بعينه اليوم المذكور في قوله يوما يظل البيت ونظير في القرآن قوله تعالى فاذا جاءت الطامة الكبرى

يوم يتذكر الانسان ما سعى. وقوله فاذا جاءت الصاخة - [00:07:21](#)

يوم يفر المرء الاية واعراب ابيات كعب هذه يدل على جواز تداخل البدن وقول ذراع عيطن خبر كأن في قوله كأن او بذراعيها البيت

وقال السدي الاشد ثلاثون سنة. وقيل اربعون سنة وقيل ستون سنة - [00:07:43](#)

ولا يخفى ان هذه الاقوال بعيدة عن المراد بالاية كما بينا. وان جازت لغة كما قال سحيم ابن بشيل اخو خمسين مجتمع اشد ونجدني

مداورة الشؤون ايها المستمع الكريم نكتفي بهذا والى لقائنا القادم استودعك الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:07](#)